التمهيد

- تعريف التَّحْرِيرَات لغةً واصطلاحاً.
- أهمية التَّحْرِيرَات.
- أقوال العلماء في حكم الأخذ بالتَّحْرِيرَات.
- بعض المؤلّفات في التَّحْرِيرَات.

التمهيد

تعريف التَّحْرِيرَات لغةً واصطلاحاً.

التّحرير لغة: يُطلق على معان منها: التّقويم، والتّدقيق، والإحكام، يقال: تحرير الكتاب تَقْويمه، وحرّر الوزن إذا أَحْكَمه[1].

واصطلاحاً: إتقان القراءة من أيّ خطأٍ، أو خللٍ ،كالتّركيب، والتّلفيق[2].

توضيح هذا المعنى الاصطلاحي كالتّالي: قد اصطلح القُرّاء على تسْمية مَنْ جاء بعد الرّواة العشرين...طرقاً[3]؛ فإذا اتّفقت الطّرق عن الرّاوي، أُطلِق عليها أَوْجه، مثال ذلك: السّكت لحفص في (السّاكن قبل الهمز)، طريق الأَشْنَانِي عن عُبيد عن حفص عن عاصم، والإِدْراج: هو عدم السّكت، طريق الفِيل عن عمرو عن حفص عن عاصم، وفي الوقف على ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[4] ثلاثة أوجه: المدّ، والتّوسّط، والقصر، لاتّفاق الطّرق؛ فالطّرق يجب الالتزام بها، ويَحْرم الخَلْط بينها، أمّا في غير مقام الرّواية؛ فيجوز الخَلْط[5].

---

(1) (القاموس المحيط للفيروزآبادي ١/٤٧٩).

(2) (تأمّلات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة للشيخ عبد الرّازق على موسى/٩).
أو هو: علم يُعنى بعزو أوجه طرق القراءات المختلف فيها إلى من وراها من أصحاب الطرق، وأمهات مصادر القراءات ،ويهتم بتمييز الطرق، وتنقيحها، وبيان الجائز منها، والممنوع، ومايترتب عليها من الأوجه. (معجم المصطلحات في علمي التجويد، والقراءات، للدكتور إبراهيم الدّوسري /مصطلح التحريرات).

(3) المراد بطرق القراءات : كل ماينسب للآخذ عن الراوي؛ فهو طريق .(النّشر لابن الجزري٢/١٩٩).

(4) (الفاتحة/٢).

(5) (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات، للدكتور إبراهيم الدّوسري/٣٣٤، ٣٣٣).

أهمية التَّحْرِيرَات:

كثُر الاهتمام بعلم التّحريرات من قِبَلِ علماء القراءات ؛ فألّفوا فيه لكونه يحتوي على مزايا عديدة:

فهُو يهتمّ بقارئ القرآن عامّة، وقارئ القراءات خاصّة، باعتبار أنّ التَّحْرِيرَات وسيلة لحفظ القرآن الكريم، في ظلّ وجود طائفة متخصّصة، يُرجع إليهم عند الحاجة إلى معرفة الصّحيح من القراءات القرآنية من غيرها، وباعتبار أنّ التَّحْرِيرَات أيضاً بمثابة علم مصطلح الحديث عند أهل الحديث ؛ فيحتاجها القارئ بالقراءات العشر لما فيها من التّمكّن في الإِقْرَاء، والقدرة على التّحرير للطّرق، ومنع التّركيب، والتّلفيق، وتفْصيل مُجْمل متن الشّاطبية، والدّرة، والطّيبة، إذْ لابدّ عند القّراء لكلّ من قرأ بمضمّن كتابٍ أن يَعرف طُرقه ؛ ليَسلم من التّركيب، الذي هو خَطَأ مكروه، كما قرّره العلماء رحمهم الله[1] ، وألّفوا فيه كذلك لأنّه يُعتبر من أصْعب أنواع علوم القراءات، وقد شغل أذهان العلماء دهراً، واحتارت فيه عُقولهم ؛ فألّفوا فيه لينتفع به المشتغلون بالقراءة، نظراً لأنّه لا سَبيل إلى رواية القراءات العشر من الشّاطبية، والدّرة، والطّيبة بطريقة صحيحة إلا به [2].

---

(1) (غيث النفع للصفاقسي/ ١٢)، (تأمّلات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة للشيخ عبد الرّازق على موسى/ ٢٠).

(2) (الإمام المتولّي، وجهوده في علم القراءات، للدكتور إبراهيم الدّوسري/ ٣٣٧).

وقد حظي هذا العلم باهتمام العلماء رحمهم الله منذ عصر المحقّق ابن الجزري[١]، وإلى اليوم، وكان من أكثر المهتمين به الإمام المحقّق ابن الجزري نفسه، وقد بيّن سبب ذلك في كتابه القيّم النّشر في القراءات العشر بقوله: ((..وفائدة ماعيّناه، وفصّلناه من الطّرق ،وذكرنا من الكتب هو عدم التّركيب .. فإنهّا إذا مُيِّزت، وبُيِّنت ارْتفع ذلك أي: التّركيب ...)) [٢]، وكان من المهتمين به كذلك كلّ من جاؤوا بعده، لا يُعْرَف لهم مُخالف في الأخذ بها، كالعلامة الشّيخ سلطان الذي أجمل سبب ذلك الاهتمام بقوله في رسالته: ((الذي ينبغي ذكره في هذا المحلّ تحرير الطّرق، حسب ماذكره في النّشر لأنّه المعوّل عليه في تحريرها))[٣]،

وكذلك غيره من علماء القراءات ممّن أجادوا، وأفادوا، وألّفوا في علم التحريرات كتباً كثيرةً [٤].

---

(1) هو محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، الشافعي ،أحد علماء القراءات ، وأشهر هم فى هذا الفن ، تلقّى علم القراءات على شيوخ منهم: ابن السّلار ،وابن اللّبّان ،وابن الْجُنْدِي ،وابن الصّائغ وغيرهم ، قرأ عليه جماعة كثيرون منهم ابنه أحمد، والشّيخ محمود الشّيرازي ،وغيرهم كثير ،وله مؤلفات كثيرة نافعة، منها ماهو مطبوع، ومنها ماهو مخطوط، وعلى رأسها كتاب (النّشر فى القراءات العشر)، و(غاية النّهاية فى طبقات القرّاء)، و(التّحبير)، و(طيّبة النّشر)، وغيرها، توفى سنة(٨٣٣هـ).(غاية النّهاية٢/٢٣٧).

(2) (النّشر لابن الجزري/١٩٣).

(3) (رسالة سلطان المزّاحي/٢٠).

(4)(الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات، للدكتور إبراهيم الدّوسري/ ٣٣٧).

أقوال العلماء في حكم الأخذ بالتَّحْرِيرَات:

قال السّخاوي[1] في كتابه جمال القراء: ((خَلْط هذه القراءات بعضها ببعضٍ خطأ))[2].وقال ابن الجزري : ((وأجازه أكثر الأئمّة مطلقاً، وجعلوا خطأً مانعي ذلك محقّقاً، والصّواب عنْدنا في ذلك التّفصيل، والعُدول بالتّوسط إلى سواء السّبيل؛ فنقول: إن كانت إحدى القراءتين مترتّبة على الأخرى؛ فالمنع من ذلك منع تحريم، كمن يقرأ ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾[3] بالرّفع فيهما، أو بالنّصب ..وشبهه ممّا يُركّب بما لا تُجيزه العربيّة، ولا يصحّ في اللّغة، وأمّا ما لم يكن كذلك فإنّا نفرّق فيه بين مقام الرّواية، وغيرها؛ فإن قَرأ بذلك على سبيل الرّواية؛ فإنّه لايجوز أيضاً، من حيث إنّه كذب في الرّواية... ،وإن لم يكن على سبيل النّقل، والرّواية بل على سبيل القراءة، والتّلاوة؛ فإنّه جائز صحيح مقبول، لامنع منه، ولاحظر، وإن كنّا نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الرّوايات من وجْه تَسَاوِي العلماء بالعوامّ لا من وجه أنّ ذلك

---

(1) هوعلي بن محمد ،أبو الحسن، علم الدّين، السّخاوي نسبة إلى (سَخَا)، كورة بمصر،أحد أعلام الإسلام،كان مقرئاً محققاً،نحوياً، علامةً، تلميذ الشاطبي في القراءات، تصدر للإقراء، قرأ عليه الكثيرون،اشتهر عنه مؤلفات كثيرة، منها: فتح الوصيد في شرح القصيد، وجمال القرّاء، وكمال الإقراء، وغيرهما، (ت ٦٤٣هـ). (معرفة القراء للذّهبي٢/٥٦٩)،(غاية النّهاية لابن الجزري ١/٥٦٨).

(2) لم أقف عليه في جمال القرّاء، وقد نقل كلامه هذا صاحب النّشر،وكذلك البنّاء صاحب إتحاف فضلاء البشر (١/١٠٥).

(3) (البقرة/٣٧).

مكروه، أو حرام..))[١]، وقال الإزميري : ((التركيب حَرام في القرآن على سبيل الرّواية، ومَكْروه كَراهة تَحريم على ما حقّقه أهل الدِّراية))[٢].

بناءً على هذا، وغيره؛ فليست التَّحْرِيرَات - أي تمييز الطّرق، وترتيب الرّوايات بحيث لا يحصل تركيب قراءة على أخرى- مِنْ اخْتِيَارَات[٣] المصنّفِين؛ فينْبَنِي عليها أنّه لا يلزم التزامها، أوإلزام الغير بها؛ فهذا القول يردّه أخْذ ابن الجزري بها، وقوله في النشر في أثناء تحريره لأحد مسائله: ((فخذ تحريرات هذه المسألة بجميع أوجهها، وطُرقها، وتقديراتها))[٤]، أضف إلى ذلك أنّ علماء كثيرين، ومنهم العلامة المتولّي[٥]، وغيره ذهبوا إلى الأخذ بالتَّحْرِيرَات[٦]، واعتبروا أنّ الخُلف بين القرّاء المحرّرين يَسِيرٌ، وليس هو نتيجة لأهواء مصنّفي التَّحْرِيرَات، أو نتيجة لوجهاتِ نَظرِهم فيها، ورَأوا أنّ دورهم أن يَجتَهِد بعضهم، ويفسّر ما في كتاب النّشر لابن الجزري، إمّا على ما يُفيد الظّاهر، أو بما تُفيده أُصوله من كتب القراءات؛ فخلافهم اختلاف لا يؤدّي إلى التّناقض، والاضطراب، وإنّما هو اختلاف رواية، وحفظ[٧].

---

(1) (النّشر في القراءات العشر لابن الجزري١/١٨ ، ١٩).

(2) (عمدة العرفان للإزميري /٢).

(3) الاختيار معناه باختصار : اختيار بعض المروي دون بعض عند الإقراء، والتلقي.(الإبانة عن معاني القراءات لمكّي/١٧ ،١٦)،(تأمّلات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة للشيخ عبد الرّازق على موسى/٢٦).

(4) (النّشر لابن الجزري ١/٣٥٨).

(5) (ستأتي ترجمته /٢٥).

(6) (تأمّلات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة للشيخ عبد الرّازق على موسى/٤٠).

(7) (المصدر السابق).

بعض المؤلّفات في التَّحْرِيرَات:

في المكتبة الإسلامية مؤلفات عديدة في (**أجوبة المسائل المشكلات**)، منها:

كتاب(أربعون مسألة من المسائل المشكلة في القراءات، وأجوبتها) لابن الجزري مخطوط[١]، وله أيضاً كتاب (مسائل في القراءات)مخطوط[٢]، وله كذلك نظم (الألغاز الجزريّة)، مطبوع [٣]، وله كذلك (العقد الثمين في ألغاز القراءة)، مخطوط[٤]، وله أيضاً(أرجوزة تشتمل على أربعين سؤالا في مشكلات القرآن) مخطوط[٥].

- (أجوبة الأربعين مسألة من المسائل المشكلة في القراءات) لأحمد بن أحمد بن إبراهيم الطِّيبي[٦](ت٩٧٤ هـ)[٧]، مخطوط، وله أيضاً (الألغاز الجزريّة والأجوبة عليها)، وهو شرح لألغاز ابن الجزري مخطوط[٨].

---

(1) (الفهرس الشامل للتّراث العربي، والإسلامي المخطوط١/٣٣١، ٣٢٨).

(2) (فهرس مؤلفات ابن الجزري، ومن ترجم له، لمحمد مطيع الحافظ /٣٢٤).

(3) هذه القصيدة مع إجابات الشّيخ البقاعي نثراً، وشعراً، طبعت عام (٢٠٠٥م)، بتحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، وتقديم: أ.د عبدالكريم إبراهيم صالح، من مطبوعات مكتبة أولاد الشّيخ للتّراث في مصر ،واسم شرح البقاعي: (الأجوبة السرية عن الألغاز الجزرية).

(4) (فهرس مؤلفات ابن الجزري، ومن ترجم له، لمحمد مطيع الحافظ /٣١٦).وهو شرح لهمزيته في الألغاز.

(5) (معجم الدّراسات القرآنية لابتسام الصّفّار /٤٩٣).

(6) هذا الاسم هو الذي في (الفهرس الشامل للتّراث العربي، والإسلامي المخطوط ١/٣٣١، ٣٢٨)، وسمّاه في معجم المؤلفين أحمد بن أحمد بن بدر الطِّيبي، وذكر أنّه توفي سنة (٩٧٩هـ). (معجم المؤلفين ١/١٤٦، ١٤٧).

(7) (فهرس القراءات القرآنية، الجامعة الإسلامية /٢٢).

(8) (الفهرس الشامل للتّراث العربي، والإسلامي المخطوط ١/٣٣١، ٣٢٨).

- (الأجوبة السِّرِّيَّة عن الألغازالجزريّة) لبرهان الدّين أبو إسحاق، إبراهيم البِقَاعِي (ت٨٨٥هـ) [١]، مطبوع.

- (أجوبة للألغاز الجزريّة) لشهاب الدّين أحمد بن حسين، أبو العباس الرّمْلي(ت٨٤٤هـ)[٢] ، مخطوط.

- (الجواهر المُكلّلة لمن رام الطّرق المكمّلة في النّشر) (للعَوْفِي)(ت١٠٥٠هـ)[٣] ، مخطوط.

- (تحرير الطّرق، والرّوايات من طريق طيّبة النّشر في القراءات العشر) للمَنْصُوري (ت١١٣٤هـ) [٤] ، مخطوط.

---

(1) (السابق) له ترجمة في معجم المؤلفين (١/٧١)، وكتابه هذا تقدم ذكره في صفحة (/٢٢).

(2) له ترجمة في معجم المؤلفين (١/١٤٧)، وكتابه في (الفهرس الشامل ١/٣٣١، ٣٢٨)، (معجم الدّراسات القرآنية لابتسام الصّفّار /٤٩٣).

(3) هو محمد بن أحمد العَوْفِي، عالم بالقراءات، والتفسير، له عدة كتب في القراءات وتحاريرها، لاتزال مخطوطة، منها: (تلخيص النّشر)، و(الجواهر المكلّلة، مخطوط)، يقال إنّه أوّل من أفرد التّحريرات بالتّصنيف، توفي سنة (١٠٥٠)هـ. (الأعلام للزركلي ٦/١٠٩)، (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات ، إبراهيم الدّوسري/٣٣٨).

(4) هو علي بن سليمان بن عبد الله المَنْصُوري مصري، مقرئ كبير، أخذ القراءات عن سلطان المزّاحي، وعن الشّبراملسي، ومحمد البقري ، وعنه أحمد حجازي، له من المؤلّفات في التّحريرات (تحرير الطرق والروايات من طريق طيبة النّشر في القراءات العشر)، توفي سنة (١١٣٤هـ) . (هدية العارفين للبغدادي١/٧٦٥)، (الأعلام للزركلي ٤/٢٩٢)، (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات ، إبراهيم الدّوسري/١٠٩، ٣٣٨).

- (بدائع البُرهان في تحرير القراءات العشر)، و(عُمْدَة العِرْفَان في وجوه القرآن)كلاهما للإِزْمِيري(ت١١٥٥هـ)[1]، مطبوعان.

- (تحرير الطّيبة) لهاشم المَغْرَبي، (كان حيا عام ١١٧٩هـ)[2]، مخطوط.

- (التّحارير المنتخبة علىمتن الطّيبة) للعُبَيْدي، (من علماء القرن الثاني عشر الهجري)[3]، مخطوط.

---

(1) هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الإزميري، الرومي، الحنفي، نزل مصر، وتعلّم في الأزهر، وأقرأ بالقراءات، قرأ بالقراءات على يوسف أفندي زاده، وعنه جماعة، منهم: محمد بن المنير السّمنّوُدي، والسيّد هاشم المغربي، له (إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة)، وقد حُقّق في كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة كرسالة ماجستيرعام (١٤٢٦هـ)، (تحرير النّشر)مخطوط، ت (١١٥٥هـ). (هدية العارفين ٢/٤٤٥)، (الأعلام للزركلي ٢٣٦/٧)، (معجم المؤلفين ١٢/٢٦٠، ٢٥٩)، (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات ، إبراهيم الدّوسري/١٤٦).

(2) هو هاشم المغربي، الشهير بالسيّد هاشم، مالكي المذهب، أخذ القراءات عن غير واحد من علماء القراءات، منهم مصطفى الإزميري، ومصطفى بن أحمد الخليجي، وعنه مصطفى حسن بن كريم، له (تحرير الطيبة) مخطوط في مكتبة جامعة أم القرى تحت رقم (/٤٩٧)، وله (حصن القارئ في اختلاف المقارئ)، برقم(/ ٥٧٨)، (كان حيا عام ١١٧٩هـ) . (الأعلام للزركلي ٩٢/٦).(الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات ، إبراهيم الدّوسري/٣٣٨).

(3) هو إبراهيم بن عامر بن علي العبيدي ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، أزهري، مالكي المذهب، عالم بالقراءات، له (التحارير المنتخبة على متن الطيبة) ، أخذ القراءات عن عبد الرحمن الأجهوري، وعلي بن حسن البدري، وعنه أحمد بن سلمونة، وغيره، له كتاب (التحارير المنتخبة على متن الطيبة)، مخطوط كما في فهرس المكتبة الأزهرية (٦٥/١). (مجموعة الرسائل النّجدية والمسائل النّجدية ٢٣/١).

- (فتح الكريم الرّحمن في تحرير بعض أوجه القرآن) للميهِي، (ت١٢٢٩هـ)[1]، مخطوط.

- (رسالة في أجوبة المسائل العِشرين) لسلطان المزَّاحِي، (ت١٠٧٥هـ)[2]، مطبوع.

- (الأجوبة عن المسائل التي وردت من الوزير عبد الله باشا الكُوبِرْلِي، إلى الشّيخ عبد الله بن محمّد - يوسف أفندي زاده -، (ت١١٦٧هـ)، وهي في (وجوه القرآن) مخطوط[3].

- (مشكلات في القراءات) لأحمد بن السّماح، كان حيّاً سنة (١١٤٠هـ)[4] مخطوط[5].

- (الفتح الرّحْمَانِي شرح كنز المعاني في القراءات السّبع)، و(كنز المعاني) لسليمان الْجَمْزُورِي، (كان حيّاً عام (١١٩٨)هـ)، مطبوع[6].

---

(1) هو مصطفى بن علي بن عمر بن أحمد الـمِيهِي، كان حيّاً في آخر سنة (١٢٢٩هـ)، مصري، مَنُوفي، شافعي، قرأ القراءات وأتقنها على والده، أشهر تلاميذه: علي صقر الجوهري، له تحرير على الطيبة اسمه: (فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض أوجه القرآن)، مخطوطة في جامعة الإمام برقم (/٢٥٣٣). (هداية القارئ للمرصفي/٧٣٩، ٧٤٠).

(2) سبقت ترجمته في صفحة(/٢٤).

(3) (معجم الدّراسات القرآنية لابتسام الصفار/٥٤٨).

(4) هوأحمد البقري كان حيّاً سنة (١١٤٠هـ)، كذا اسمه، ووفاته في (معجم الدّراسات القرآنية /٥٤٨)، ولم أقف على ترجمته؛ فيما راجعت من مراجع.

(5) (معجم الدّراسات القرآنية /٥٤٨، خط تيمورية /١٩٩ مجاميع).

(6) بتحقيق الشّيخ عبد الرّازق على إبراهيم موسى، وقد شمل تحقيقه الكتاب، والمتن، وقد اشتمل المتن، والكتاب على تحريرات الشاطبية، وتنبيهات على الضعيف من الروايات التي لايُقرأ بها من طريق الحرز، والتّيسير.

- (فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن الكريم)، مطبوع، و(الرّوض النضير في أوجه الكتاب المنير) كلاهما للمُتَوَلِّي (ت١٣١٣هـ)[1]، مطبوع[2].

- (حلّ المشكلات، وتوضيح التَّحْرِيرَات في القراءات) للخَلِيجِي، كان حياًسنة (١٣٣٣هـ)[3]، مطبوع، وغير ذلك من المصنفات في هذا العلم.

ومن كتب التَّحْرِيرَات في جميع القرآن: (المكرّر فيما تواتر من القراءات السّبع، وتحرّر) لعمرو بن قاسم النَّشَّار[4]، مطبوع.

---

(1) هومحمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، الشهير بالمتولّي، وينعت بشيخ القراء، عالم بالقراءات، مصري، أزهري، ضرير، أسندت إليه مشيخة الإقراء سنة (١٢٩٣هـ)، من كتبه: بديعة الغرر في أسانيد الأئمة الأربعة عشر، وغيرها. (الأعلام للزركلي ٦/ ٢١)، (هداية القارئ للمرصفي/٧٠٨، ٧١١)، (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات، إبراهيم الدّوسري/ ٢٤٩).

(2) هذا الكتاب قام بتحقيقه ومراجعته الشيخ محمد إبراهيم سالم، وقام أيضا: بتحقيقه ودراسته: خالد الحسن أبو الجود، عام (١٤٢٥هـ)، (الإمام المتولّي وجهوده في علم القراءات، إبراهيم الدّوسري/٣٧٦).

(3) هو محمد عبد الرحمن، الخليجي، وكيل مشيخة مقارئ الإسكندرية، كان حياً سنة (١٣٣٣هـ)، من آثاره: حل المشكلات، وتوضيح التّحريرات في القراءات العشر، (مطبوع). (معجم المؤلفين لرضا كحالة١٠/ ١٤٠).

(4) هوعمرو بن قاسم بن محمد المصري الأنصاري، النّشار، أبوحفص، المقرئ، من علماء القرن التاسع، من تصانيفه: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، (مطبوع)، و(البدر المنير في شرح التيسير). (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع٦/ ١١٣).